عدد ١٠٨٣ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الثالثة والشرن

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Hessin Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS



EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة.......... ١٠،٠٠ ✦ عن ستة اشهر.... ٩،٥٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة.......... ١٢،٠٠ ✦ عن ستة اشهر.... ٨،٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢،٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١،٠٠ —
— الثالثة .... ٠،٥٠ —
— الرابعة .... ٠،٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة سنة ١٣٢٨ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢٧ ديسمبر سنة ١٩١٠

﴿ المجاعة وغلاء المعاش ﴾

كل يوم تنبانا صحف الاخبار وتقارير الضبط والمحافظة بوقوعات السطو والسرقة والحرابة والاعتداء على الانفس والاموال بما ازعج الخواطر واقلق الافكار وكاد ان يلصق باهالي هذه الديار وصمة السوء والعار وكل من تتبع ظواهر تلك الاخبار خيل له ان التونسي سفاك معتد اثيم هماز مشاء للشر بدميم وانه يتعمد القتل والسلب والاعتداء لاسيما اذا كان المعتدي عليه من الاوروباويين بغضا دينيا في الرومي وهو مذهب طائفة من الافرنج خصوصا اصحاب الجرائد وفي مقدمتهم جريدة التونزي فرانسيز وجريدة الكلون الفرنسوية الذين اصبحت سياسة الاشتراك بين العنصرين في تبادل المنافع والتعاون على مصلحة العمران قذى في اعينهم ومرضا ران على قلوبهم ومنع النوم عن اجفانهم حتى اصبحوا يعبرون عن كل واقعة اعتداء باثر من اثار هذه السياسة تهكما واستهزاء ومن سرح رايد الطرف في الاسباب الداعيه الى تلك الوقوعات الاسيفة لا مناص له من التسليم بان منشاها هو ضنك العيش واشتداد الفاقة وفرط العوز والام الجوع التي داهمت ابن البلاد لا سيما سكان البادية واهالى الخيام بتوالي سني الجذب واستحكام حلقة الضرايب المطلوبة منهم لجانب الدوله وتثاقل وطاتها

يحرص جباة الاموال على استخلاصها ممن ترتبت بذمتهم بدون مرحمة ولا اشفاق بداعي حرص ادارة المال على استيفاءها من اولئك المنكوبين والتفصي من تبعة اللوم والتعنيف من المراقبين على جباية المجابي والاعشار ولا لوم على العمال ولا تثريب ان صح تشديد الادارة عليهم في جباية المجابي والاعشار خصوصا وهم مدفوعون الى هذه المطالبة بما تتطلبه منهم وضيفتهم ومعيشتهم من النفقات التي لا تتوفر لديهم الا من استخلاص معاليمهم بحيث انهم اذا لم يحصلوا على قوام معيشتهم ربما اضطروا الى التداين او لمد يدهم الى ارزاق الناس بالرشوة والارتكاب ومن طاف في نواحي البلاد وقابل بين حالتي الحاضر والباد هاله تفاقم الشر واشتداد الام الجوع في البوادي واندهش لتعاسة حالة الرعية لا سيما في الاوطان القبلية من المملكة التونسية فقد تواردت الاخبار بان كثيرا من العايلات البدوية باتوا لا يجدون الا السماء غطاء والارض وطاء يبيتون على المخمصة طاويين ليس بيدهم ما يسد الرمق او يدفع عنهم غائلة الجوع — ومعلوم ان داء الجوع انكى من كل داء اذ يعقبه الموت والعوث والردى — وهذه دولتنا الحامية المتظاهرة بالبر والاشفاق بالرعية لا يعزب عن فطنتها وحكمتها ان انتشال فقراء الاهالي من مخالب الموت ومواقع الخطر والخوف على الامنية من اول الواجبات الانسانية ومن برها واحسانها ان اقرضت المعوزين في السنة الخالية كميات من الحبوب للبذر والاقتيات قرضا حسنا ضاعف لها الاجر واستوجب به من الرعية وافر الشكر

غير انها لا نخالها تصم اذنا وتتغفل او تغض طرفا عن الحالة التعيسة التي اصبح سواد البادية يتخبطون في حبالها وهي المسئولة عن حالهم وتامين استقبالهم — فيجب عليها والحالة هاته ان تتلافى تلك الخطوب بصنوف التدابير وضروب الاسعاف والمساعدة تلقاء ما يهددهم من الاخطار والاضرار — ولبلوغ هذه الغاية يتعين على ولاة امورنا المنوط بهم النظر في مصلحة مفردنا وجمهورنا

اولا ان تخصص من اموال الخزينة الدولية ما يكفي لاطعامهم من جوع وتامينهم من خوف خوف التلف والخوف وتفشي داء الاغداء واغاثة الملهوف

ثانيا ان تاذن نوابها من العمال جباة الاموال بتوقيف جباية المطالب الدولية وانظار المخاطبين بها الى وقت الميسرة حتى لا يضطروا الى بيع القوت والمتاع ولا غرو فلنا في صنيع الدولة الفرنسوية ورفقها بالرعية في البلاد الفرنسوية لا سيما من نكبوا بنكبة الطوفان في السنة الحالية اسوة حسنة وقدوة يتحدى بها في البلاد الفرنسوية

ثالثا نظرا الى تزايد اسعار الزيت تزايدا زاد في غلاء المعاش ينبغي للحكومة ان تصدر امرها بدخول زيت القطن والحط من معاليمه الكمركية وبهذه المناسبة ينبغي لها ان تحجر وسق اصناف الاقوات وانواع الطعام الضرورية فان التجارة وان كانت من المصالح العامة ومن منابع الثروة العمومية والمداخيل الدولية لا يسوغ في شرع العمران والانسانية ان تكون سببا لضيق العيش وتعاسة الامة

وحيث كانت الاتفاقية الكمركية بين فرنسا والمملكة التونسية قاضية باعفاء الحبوب التونسية من المعاليم الكمركية عند دخولها للديار الفرنسوية مقابل اعفاء ما يدخل من العروض والبضايع الفرنسوية من تلك المعاليم عند دخولها للبلاد التونسية فلا يسوغ اعفاء الحبوب الواردة من الخارج الى الثغور التونسية اعفاء يعود بانحطاط اسعارها بتخفيف وطاة غلاء الطعام غير ان من الحبوب ما لا ضير في اعفاءها من تلك المعاليم كالقطاني التي يودي القنطار منها ثلاثة فرنكات والحالة هاته ومن كان عالما بان هذا الطعام هو قوام عيش غالب العملة بالسواحل ودواخل المملكة ايقن بحسن تاثير هذا التدبير في تحسين حالة فقراء الاهالى الاسيفة

رابعا ان تحتم على ادارة الاشغال العامة اشتراط استخدام اهل العوز والبطالة من الاهالى في الاشغال البدنية كالترابيه والمباني والمشاريع العامة على نسبة تكفل لهم باقتناء اجور يصرفونها فى سد الرمق

ولنا في تاريخ البلاد التونسية على عهد الدور السابق من امثال مقاومة الفاقة وافة الجذب والمسغبة بمثل هذه الاعمال ما يقوم دليلا على مواساة الرعية بهذا التدابير العملية في الاستقبال — واذا علمنا كما تعلم حكومتنا ان داء الجوع قتال وان التغاضي عن استفحال ضنك العيش وافاته مظنة الهرج ومطية الفساد في اكناف البلاد ايقنا انها بسلوكها هذا المسلك القويم انما تعمل لخير العباد والبلاد وتجرى على منهج الصلاح والسداد

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

تركيا وايطاليا

كانت اشاعة ... الايطاليانية ان ايطاليا عزمت على ارسال حملة عسكرية لولاية طرابلس الغرب لان الدولة العثمانية لم تجب سفير ايطاليا لمطالبه وهي كلما ترمي الى توطيد نفوذ هذه الدولة في الممالك العثمانية عموما وولاية طرابلس الغرب خصوصا وقد جاء في مكاتبة من رومة ان كلا من وزير البحرية ورئيس مجلس نواب الامة الايطاليانية كذب هذه الاشاعة التي اورثت تشويشا في العقول واندهاشا في القلوب بيد ان ايطاليا خصوصا بعد اعلان الدستور وانتظام الدولة الشورية تعلم ان في الكنانة رماح وان بنى عمك فيهم سلاح وان تركيا اليوم غيرها بالامس فعبثا تحاول تحقيق اطماعها من الاستيلاء على طرابلس الغرب استيلاء سياسيا بالاحتلال او اقتصاديا بالاستحواذ على موارد الثروة باقامة بنوك المعاملات بالربى ورهن الاراضي توثقة في تلك الاموال ثم اشترائها واخذ امتيازات المناجم تكثيرا لسواد المصالح الايطاليانية التي يتذرع بها الايطاليان للتوغل بدسائسهم فى فدافد البلاد ومن علم ان الشعب الايطالياني هو بالنسبة لتنفيده من الشعوب الاوروباوية لم يستمل نصاب الحضاره والمدنية فى بلاده بل تنتابه ادواء الشقاوة وتنتهشه انياب التوحش والغلضة

نعلم بان ايطاليا عبثا تحاول مجاراة الدول

لعربي فلما صدر الامر العلي في عام ١٩١٠ بزيادة ٢٢ صوانتم اضيف الى اصل قيمة العشر وهي ٢٢،٦٠ فرنكا فبلغت جملة ما وظف على العشر ٩٢،٣٠ فرنكا وكان العشر موظفا على بذر الماشية كما جاء في الفصل ٩ من منشور ادارة المال ونصه « ان العشر موظف على ما ثبت بذره من القمح والشعير اي القدر المبذور بالمحرات الذي تحرثه الماشية وهو يختلف بحسب الجهة واستمر العمل بذلك الى الحرثة الفارطة . فمن نظر الى الجدول الذي سلمته ادارة المال للجنة تبين له ان الماشية باعمال باجة وسوق الخميس وتبرسق وتاجروين مثلا كانت الادارة تعتبرها عبارة عن مساحة من الارض تبذر ثلاثة اقفزة قمحا بخلاف الماشية في اعمال مجاز الباب وطبربة والاحواز فان مثل تلك المساحة لا تبذر الا بقفيزين ونصف بحيث كان العربي الذي لا معرفة له بقدر الهكتارات اذا زرع مثلا ثلاثة اقفزة قمحا كان يعلم انه يودي عشر ماشية واذا مرت عليه لجنة القيس عرفها بمقدار ما بذره من الحبوب وللجنة ان تتعقب قوله وتحقق المجاح من زرعه فلما صدر الامر العلي في ٢١ ديسانبر عام ١٩٠٩ شوش عقول الفلاحين في كافة انحاء المملكة ولا عجب بيد انه قرر ان اصل الماشية انتقل من قيمة البذر الى الماشية باعتبارها عشر هكتارات بحث لم يبق في طوق الفلاح بباجة مثلا ان بذر على الماشية ثلاثة اقفزة كما في السابق وبعبارة اصبح العشر في الجهات المذكور زايدا زيادة معتبر ولو باعتبار اربعة هكتارات على مقتضى قرار ٩ ابريل سنة ١٩١٠ وهو قرار ابقي العمل به لاجتهاد الادارة فان ادارة المال ارادت ان تجعل مساحة الارض دون بذرها اساسا للعشر لغرضين الاول لتسهيل الخدمة وزيادة الثبات في اعمال لجان القيس والذي يلوح انه لا يكفي اتخاذ العشر القديم اساسا ثم تطبيقه على مساحة عشر هكتارات بل الاولى والواجب اعتماد متوسط العشر المستخلص سابقا لكل هكتار وتقييده فاحية بناحية واعتماد ذلك المتوسط قاعدة لعشر كل ماشية مساحتها عشر هكتارات بكل جهة وبذلك تامن الادارة والفلاحة من الزيادة التي التزمها الفلاحون في العشر

وقد سمعت اللجنة مقال المحترم مسيو ديبورديو بانه اكد التاكيد الصريح بان الدولة لم يكن ولن يكن قصدها ان تكتسب من تنقيح العشر فائدة وانه اذا تحصل من العشر اكثر من قيمته فان الادارة تستعمل تلك الفائدة في منفعة الاهالي بالتنقيص من الضرائب الاخرى وصرح جناب مدير المال بان الاعمال الجارية الى الان في استخلاص العشر لا سبيل لابقاءها بل تلغى في المستقبل وقد اثبت بالارقام بان الماشية تختلف مساحتها باختلاف الجهات وقد تختلف بالعمل الواحد وانه لا اعتماد على الجدول في حساب الماشية وبعبارة ان الدولة كانت طوع يمين لجان القيس فتصفيا من هذه الحالة المخالفة للانصاف المجحفة بمصالح الخزينة اضطرت الادارة لاتخاذ الوسائل اللازمة لاعتماد الهكتار اساسا في العشر وتوظيف اداء واحد بجميع جهات المملكة في المستقبل وهذا الاداء هو في نظر جناب مدير المال عبارة عن سبعة فرنكات وصوانتم ١٥ عن كل هكتار اي ان الماشية التي مساحتها عشر هكتارات تودي ٧٠،٥٠ فرنكا وقد كانت على مقتضى امر ٢١ ديسامبر ١٩٠٩ تودي ٨٥،٥٠ فرنكا على ما هي عليه من المساحة واساليبه الزراعية المعتادة في الجهات على اختلافها وتفصيل ذلك الاداء.

٦٦ اصل العشر
١،٢٠ معلوم لجان القيس
١،٤٠ معلوم الرابطه
٦،٦٠ معلوم الخلاص
٩،٩٠ ١٥ في المائة موجب الصوانتم الاضافية
٨٥،٥٠ الجملة

وقد رات اللجنة ان تلاحظ لجناب مدير المال اعتمادا على الارقام المذكورة اعلاه ان الطريقة الجديدة في العشر مع ما اشار اليه من التهوين مجحفة جدا بالفلاحين من الاهالي خصوصا بالجهة الشمالية وهي التي اصبحت الفلاحة فيها اوسع نطاقا والمحصولات بها اكثر انتظاما ولذلك عرضت اللجنة على جناب مدير المال ان يكون الاداء واحدا على الهكتار وقدره ستة فرنكات وستون صانتيما عن كل هكتار داخلا في ذلك جميع المصاريف والمعاليم وذلك انهاء لتشويش الذي نتج من امر ٢١ ديسانبر بين الفلاحين وتسهيلا على الادارة في خدمتها وحفظا لمصالح السكان التي هي نايبة عنهم بقدر الامكان وعلى كل حال فمن الواجب على النواب الاهالي ان يلحوا على الحكومة لتخفف على الاهالي على سبيل التبرع لا العشر فقط بل جميع الضرائب التي اثقلت كاهلهم على اختلاف انواعها وايضا فقد صدرت تشكيات اخرى من الفلاحة الاهالي هم محقون فيها من العمل بامر ٢١ سنة ١٩٠٩ فيما يتعلق بتراتيب العشر بعضها يشير الى لجان القيس وبعضها الى العمل في التجويح

اما لجان القيس فليس هناك من يزكي اعمال اللجان القديمة وجناب مدير الفلاحة ادرى منا بكيفية تشكيلها واعمالها فلا حاجة للالحاح في طلب تشكيلها من اناس متعودين على المسائل الفلاحية لهم معرفة باحوال الجهة التي يباشرون بها خدمتهم قادرين على حزر قيمة الصابة القايمة وهذه الصفات كما تشترط في المامورين الاهالي تشترط ايضا في المراقبين الفرنسيين

واما التجويح فقد كانت اللجان تجوح لكل فردا بانفراده الى الحرثة الفارطة فكانت اللجنة بمجرد وصولها تقف على كل فدان وتسال صاحبه عن حاله وتضمن ما بذره ثم تثبت حالة الصابة وتسلم في الحين لصاحب الزرع تذكرة في الحزر فاذا راى الفلاح ان ذلك التقويم مجحفا به فله ما يلزم من سعة الوقت لطلب التنقيص وفي هذا العام طافت لجان القيس شوطا اولا للتوثق من صحة ما ذكره الفلاحون من البذر فاختبروا في كل مشيخة هنشيرا واحدا فاذا وافق ذلك الاعلام الحقيقة اعتبرت اللجنة جميع اعلامات تلك المشيخة صحيحة صادقة والا قاست جميع المزارع قطعة بقطعة وبعبارة ففي مجموع هذه الاعمال لم يكن عمل المعقبين الا عبارة عن اختبار وجيز على انهم لم يسلموا للفلاحة ادنى تذكرة لافادتهم بما عليهم ان يودوه من العشر

ثم بعد ذلك كلفت لجان اخرى بالتامل من حال المزارع لاجراء التجويح اللازم فاتموا اعمالهم مع صعوبتها بمثل الاعمال الاولى سرعة فمروا على المشيخات ولم ينحرفوا عن الطرقات الا ما قل واحيانا حادوا عنها ليصلوا لمحل مرتفع فاذا كان المحل الذي وقف به المامورون ناتجا استنتجوا من ذلك ان مزارع كل المشيخة ناتجة وان جميع فلاحتها يلزمهم دفع العشر كاملا واذا كان الامر بعكس ذلك بان كانت المزرعة مجدبة او اصيبت بعوارض الضرر جوحوا مزارع كامل المشيخة بحيث ان من حصل من الفلاحة على صابة متوسطة شملته فائدة التجويح العام وهيهات ان يطعن في التراتيب الجديدة في العشر واما الذين لزمهم دفع العشر كاملا والحال انهم لم يحصدوا شيئا او حصدوا شيئا لا يذكر فعرضوا شكايات ربما ظنوها بليغة واساءوا الظن في مبالغتها ولما كان التجويح الاجمالي فيه مصيبة لا ريب فيها على كثير من الفلاحين فلا تردد في وجوب اعادة التجويح المفرد الذي كان العمل به جاريا في العام الفارط وارتضاه الناس لهم وترى اللجنة من اللازم تنقيح الفصل ٢ من المنشور الوزيري الصادر في ٢٠ ديسانبر عام ١٨٩٩ في بيان احوال التجويح في العشر وهي اذا لم ينبت الزرع . نبت ولم يسنبل — اصيب بحجر — اهلكه سيل المطر او الجراد او حريق . فينبغي ان يزاد على ذلك ما اصيب بداء الحمرة لما ان هذه العاهة من شانها اهلاك الزرع اثم ضبط نصف وربع الصابة لكل جهة حتى لا يودي الفلاح الذي لم يحصل الا بذرا او بذرين كامل العشر

وخلاصة القول ان القسم الاهلي يطلب من جناب مدير المال ان يتفضل في الحرثة القابلة والحرثات بعدها

اولا بعتيين معين العشر ستة فرنكات ٦،٦٠ وستون صانتيما لكل هكتار في مجموع الاوطان بادخال مصروف القيس او الخلاص والصوانتيم الاضافية التي احدثت سابقا لجبر نقص المجبى

ثانيا ان مبذورات وعلامات الفلاحة يسوغ ان تكون بحسب عدد الهكتارات المبذورة او كميات البذر المبذور بالخيار للفلاحة

ثالثا ان يزاد في حالات الاعفاء والطرح حالة ما اذا تلف الزرع بسبب الحمرة ويتعين معنى نصف الصابة و ربع الصابه لكل جهة

رابعا ان يقع التجويح بتقدير كل زرع اجيج بانفراده كالعادة السابقة

خامسا تشكيل لجان القيس من اناس متعودين على المسائل الفلاحيه ومن اهل الخبرة بها

مطبوعات جديدة

اهدانا السيد عمر بن مبروك الساكن بنهج الاقواس زنقة الجامع عدد ١١ بتونس نسخة من الرزنامة الاهلية لصاحبها الشيخ احمد افندي طباره في بيروت وهذه الرزنامة فاقت جميع الرزنامات بحكاياتها الادبية والتاريخية بها ثلاثة تواريخ عربي وافرنجي ورومي تتضمن اسم اليوم والشهر بالعربية والفرنسوية وباسفل كل ورقة بيت من الشعر الرقيق وفي محولها حكاية ادبية تاريخية واطارها مزين بالالوان وبها اثنى عشر جدولا لموافقة التاريخ المذكور سعرها في تونس فرنك وربع وفي خارجها فرنك ونصف وسعر العشرة ١٣ فرنك وسعر الخمسة وعشرين ٢١ فرنك داخل في ذلك اجرة البريد تباع في تونس في الدكان الكائن امام الجامع الاعظم عدد ٣ وفي الكتبية وعند دخاخني الطويلة والبلاغجية والطلبات التي ترد من الخارج يجب ان تكون باسم الوكيل المرقوم اعلاه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

المتمدنة في سياسة الفتوحات السلمية واحرى الحربية بالقاره الافريقية وكفاها عبرة وتربية في هذا الخصوص واقعة عدوه الحبشية

مسالة الجزائريين

جاء من اخبار الاستانة ما يويد تسوية مسالة تبعة الجزائريين المستوطنين او القادمين الى الممالك العثمانية بما صورته ان الوافدين الى بلاد الدولة العلية من اهالي الجزائر يكون لهم في المستقبل حق الخيار بين التبعة العثمانية او الفرنسويه قال الراوي ولم يقع بين الدولتين العثمانية والفرنسوية اتفاق خاص في هذا الشان بل اتفق الفريقان على ان يرسل كل منهما لولاة الامور فالحكومة العثمانية للولاة والحكومة الفرنسوية لنوابها وقناصلها في الممالك العثمانية التعليمات اللازمة للعمل بمقتضى ذلك الانفصال في الاستقبال

كيف نرتقي
ونماشي اوروبا جنبا الى جنب

هذا ما يطلبه وينشده كل عثماني اليوم وقد اسهب كتابنا في هذا الباب فمن قائل ان العلم افضل طريق للرقي واخر يقول انه ايان لتقو وجعل بعضهم لاة معاد بين افراد الامة سببا له وزادى غيرهم بان العدل هو الضالة المنشوده بيد ان السبب الاقوى في تاييد الرقي هو المحبة بين افراد الشعب ومحبة لشعب لدولته ووطنه حبا صحيحا سالما من شائبة التغرض والتحزب

وهذه المحبة تعلمنا اياها الكتب السماوية وترشدنا اليها وتقول لنا بانها ضروريه لبقاء الكون الى ما شاء مبدعه وها الوصايا العشر في التوراة تشير الى ذلك الية الانجيل تقول: افعلوا بالناس ما تريدون ان يفعلوه بكم • واحبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم • والقران يقول : وقولوا للناس حسنا والحديث يقول وكونوا عباد الله اخوانا

فالمحبة هي الباب الذي يدخل منه الى دار القوة وكل ما عظمت محبة الشعب لدولته ازدادت الدولة قوة واكتسبت مناعة

فاذا اردت ايها العثماني ان تباهي بدولتك ووطنك يجب ان تعلم درجة حب الاجنبي لدولته ووطنه واسمع ما اقصه عليك

حكي ان احد تلامذة الفرنسيين دخل مدرسة اجنبية عن وطنه وفي احد الايام اقامت المدرسة احتفالا شائقا واتت براية الدولة المنسوبة اليها وسلمتها الى ذلك الغلام الافرنسي ليحملها بيديه فترفرف فوق راسه •

ولما راى الصبي تلك الراية خنقته العبرات واخذت عيناه تفيضان دمعا ونادى قائلا حاشا لي وانا فرنساوي ان ارفع فوق راسي غير راية دولتي وحبذا الموت على هذا الذل •

ومما يروى ايضا ان نساء باريس بعد انتصار المانيا على فرنسا سنة ١٨٧٠ وطلبها خمسة مليارات غرامة حربية فقد خلعن حليهن وقدمنها الى الحكومة قائلات ان خيرما تتحلى به المراة الفرنسوية من الجواهر الثمينة هو تخليص الوطن العزيز

الا لعمري هكذا يحب الشعب وطنه ودولته وبمثل هذه المحبة سادت الامم الغربية وشادت فمتى نرى في العثمانيين مثل هذه المحبة الفطرية المغروسة في الفواد (الاتحاد العثماني باقتضاب)

حوادث داخلية

ركاب الحضرة العليه

صبيحة امس التاريخ شرف مولانا ابقاه الله بركابه العالي لسراية المملكة مصحوبا بالال الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلان وبعد ان جلس ايده الله على اريكة المملكة اقبل للثم راحته الكريمه اعيان الضباط والماموريين وبعد ان نظر احيده الله بعين السداد في المصالح العامه عاد لمقر سعادته بالمرسى امارة مصحوبا باليمن والاقبال بلغه الله الامال

اسداء شكر

ان الفقيران الى ربهما علي الجلولي ومحمد الطيب الجلولي وكافة اعضاء عائلتهما يتشرفون بتقديم عبارات الشكر والمنونية الى السادة الذين ازروهم بحضور جنازة المرحوم قريبهم امير اللواء السيد الصادق الجلولي والذين شاركوهم في هذا المصاب من اهل الحاضرة وغيرها ويسالون الله ان يجازي جميعهم احسن الجزاء وان لا يريهم مكروها في عزيز

مقتطفات من تقرير مسيو بوج
في احوال المملكة التونسية

ادرجنا في العدد قبل هذا نبذة من المباحث التي تعرض لها وشرحها مسيو بوج في التقرير الذي قدمه لمجلس النواب الفرنسوي في بيان احوال المملكة التونسية ولم يكن في امكاننا زيادة البيان لتلك المباحث السياسية والمسائل الاقتصادية الاجتماعية لضيق المقام وعدم وقوفنا على نص ذلك التقرير والان فقد وقفنا على خلاصته في الجرائد الفرنسوية ولاهمية المواضيع المقرره والافكار والحقائق التي صدع بها صاحب التقرير بالنسبه الى ابناء الايالة التونسيين راينا من حسن الخدمة العمومية ان ناتي على نبذة من تلك الافكار بيانا لمحجة الانصاف وردا على من قال بسلوك سياسة الغبن والاجحاف لابناء هذه الديار من العاملين على تسخيرهم واسترقاقهم بداعي القيام بمشروع الاستعمار

التعليم

تكلم مسيو بوج عن مسالة التعليم فقال تلقين ابناء البلاد العلوم والمعارف امر يقبله كل احد ولاكن محل الخلاف في الصورة والطريقة التي ينبغي ان يكون عليها — وفي هذا المبحث يبتدي الجدال والنزاع •

اما فكرة المكتب الفرنسوي العربي الذي انضم اليه السيد عبد الجليل الزاوش فقد عارض فيه النواب الفرنسويين بالجمعية الشورية معارضة شديدة • فقالوا ان جلوس ابن المعمر وابن العربي على مراتب واحده في مكتب واحد ربما كان امرا غير مقبول وفيه خطر • مع ان الادارات الفرنسوية ومكاتبنا ومدارسنا الجامعة وجنديتنا لم تستثن جنسا من الاجناس قط • الم يكن دابها من سائر العصور والاوقات قبول سائر التلامذة قبولا رحبا على اختلاف الملل والنحل ولم تنتظر في قبولهم هذا القبول ان يخرج المسيو روزفلت رئيس جمهورية امريكا المتحدة سابقا عن عادة اسلافه فيجلس احد اعيان الزنوج على مايدته • وفي مدرسة سان سير الحربية يجالس صغار الضباط على اختلاف الوانهم رفقائهم الفرنسويين بدون ان يثير لذلك عواطف احدهم الى ان قال

وفي هذا الاختلاط والتقارب بالمواضبة فوائد من الطراز الاول • فالاولاد اليوم ما لهم ان يعيشوا وينموا في وسط واحد — ومن محاكاة وتشابه المصالح يتولد الاشتراك او مناسبات الجوار في الاقل وهي مناسبات لازمة للمودة والوثوق من كلا الجانبين تستحكم رابطتها صحبة المدرسة وعشرتها فاذا احسن كلا الفريقين معرفة احدهما للاخر وازدادوا اتفاقا احسنوا التدرع والتاهب لعمل جامع لهم اخصب مرعى واوفر ثمرة

نعم اتهموا المكاتب للعربيه الفرنسوية بتهمة عظيمة وهي انها ممهد فساد الاخلاق وان المسلمين لا اخلاق لهم ولا ادب وان المراهق من ابناء البلاد يعرف اثار البلوغ قبل التكليف ثم ساق المقرر مقال المسيو دوكارنيار لدى الجمعية الشورية في هذا الشان وان المسلمين لا يخفون على اولادهم شيئا مما يخفاه الافرنج عن اولادهم حتى ان صبيان المسلمين قد يعرفون اشياء يجهلها ابناء الاروباويين في السادسة عشر من عمرهم — ولذلك تابى نفس اب العائلة الفرنسوي ان يكون ابنه على مرتبة واحدة مع ابناء الاهالي اه

وهذه الحالة الادبية ناشئة عن بعض احتكاك ومقاربة ليست خاصة بالمسلمين بل هي والسفاه عامة لجميع الحواضر التي اوجبها ضيق المكان وقلة ذات اليد الادارات انكر هذه التهم بفساد الاخلاق ومخافة العدوة مستندا لما قامت به ادارة المعارف الفرنسوية من المواضبة والبحث والشهادت وكفى بالحكومة ومروءة ماموري المعارف وقيامهم بالمراقبة واليقظة دليلا وانما للعائلات الفرنسوية من التروع والتبرع من هذه التهم المبالغ في تعميمها — واما كون هذه الاقوال قد لاقت نكرا حيث كان ينبغي للصوت الفرنسوي ان لا يسمع الا كلمة الوفاق فهذا امر صحيح لسوء البخت ومهما كان نفوذ القائم بهذه الدعوى فانه لا يكفي وحده لتاييدها ودحض شهادات من هم اعدل منه واعلى كلمة خصوصا وقد انكرها جمهور النزلاء اولا والحكومة الفرنسوية بعدهم

الى ان قال والذي انتجه البحث وهو نتيجة المقدمات الاعتراف والاصداع بوجوب المساواة الفرنسويين والتونسيين في معاهد التعليم

اما معلموا المدارس فهم من الفرنسويين والتونسيين داخلين تحت تراتيب وقوانين واحدة وواجبات واحدة في الكفاءة والخدمة واذا تساوت كفاءتهم فانهم يتقاضون مرتبا واحدا ويتمتعون بفوائد واحدة — وبينهم الفة ومعاشرة وجميعهم منخرطون في سلك جمعيات واحدة متوادة يتفاوضون في نواديها في مصالح جميعهم — نعم قد تشف المفاوضة عن تحمس كما قد يقع ذلك في الجمعيات امثالها غير انهم لم يخرجوا قط عن دائرة الادب — والعلائق بين الفرنسويين والتونسيين على الوثوق والوداد ومدير العلوم والمعارف شاهد بالروح الطيبة الدابة في جسد هياة المعارف وما اقامته او اعتضدته ادارة المعارف من التعاليم الخارجة عن ساحة المكاتب بالدروس الليلية ومكتبات القراءة بغاية الهمة معين على صنيع التعليم ممهد لنجاحه في الاستقبال

وتلك النوادي جامعة لشتات الطلبة على اختلاف اجناسهم ونحلهم موفقة لهم على التكاتف والتسامح وهذه بحسن ايتلاف ماموري العلوم من الفرنسويين والتونسيين من شانها ان تثلج فوادنا وتقر لها اعيننا

الاراضي والاستعمار

في ظرف ثلاثين سنة ارتفعت قيمة الاراضي بتونس الى خمسة وعشرين امثال قيمتها وزادت في باجه قيمتها عشرين مرة وفي جهات اخرى اقل خصوبة زادت قيمتها خمس مرات ولئن صيرت هذه الزيادة مشروع الاستعمار وسيره صعبا فقد عادت على جمهور المعمرين بالغناء والفخر وياله من غناء وفخر اكسبهم بالعالم صيت اساتذة المعمرين وهو لقب صرح به احد خطباء السياسة على رءوس المنابر — ولذلك لاغرابة ايها الفرنسويون اخواننا ان خامرنا الريب في تظلماتكم وظننا انكم نلتم المكافاة اللائقة عن تغريبكم فانتم لم تطلبوا من فرنسا شيئا بل اعطيتموها احيانا ومع ذلك حصلتم على مقصودكم — وبعضكم وقع في الخيبة لعدم علمهم بصناعة الفلاحة ولكل قادم دهشة اذ كانت احوال المملكة التونسية مجهولة والعهد بها حديث والجهل مخيم بشروط الانتاج وقواعد العلم بطبقات الارض تلك الارض التي اقدمها وذهب بقوتها من الخمول والدعة

التنظيمات الادارية

الى ان قال وبعكس ذلك جاء الامر العلي الصادر في ٢٧ ابريل سنة ١٩١٠ بنقيض هذه المبادى ودل على زمن وقوف دولاب ترقى المملكة ترقيا بطيا ولاكنه مستمرا نحو نظام الشورى فاثبت وايد الحكم المطلق بالديار التونسيه — وزيادة على ذلك فانقسام الجمعية الشورية قسمين متقابلين متساويين يوشك ان يحدث خلافا دائما بين النواب الفرنسويين والنواب التونسيين خصوصا في مادة الميزانية ولقد يلوح انه كان في الامكان الاقتداء بطريقة مجلس شورى الجزاير المالي حيث تعقد جلسة عامه من مجموع الاقسام للمفاوضة في مصالح الجميع وقد انتقد مسيو برتلو سنة ١٩٠٠ في تقرير قدمه لمجلس النواب في شان احوال الجزائر واستقلالها بادارتها الداخليه في الماليه وما جنحت اليه من حب الاستقلال قائلا ان تحرير هذه الايالة ميزانها بنفسها وموافقتها عليه بنفسها يفضى الى خروجها عن موافقة مجالس الامة الشورية وعن نظر الجمعيات العامة الجزايريه

وقد سلمت الجزاير من هذه العائبه غير ان الايالة التونسيه فلها من القوة اكثر من الجزاير لعدم وجود مجالس بلدية بالانتخاب ومجالس شورى حكومة منتخبين ونواب مجالس الشورى العليا التي لكل منها سلطة محددة للسلطة التنفيذية

جعلت الحكومة بين الشقين حاجزا خفيفا والمامول ان يكون وقتيا ولا يدوم الا الوقت اللازم لنضج العمل ورجوع العقول الى مجاريها فيجرب القسمان في تلك الاثناء النظام الجديد ويبذلان الوسع في محو اصله واسبابه اذ في ذلك مصلحة فرنسا والايالة الكبرى ومن مصلحة الجميع التي هي عرى الاتحاد تبين الجميع اعانة الوطنيه والاخلاص على التقارب المودي بهم الى التعارف السائق لهم الى التوادد ثم ختم التقرير بحث الفرنسويين والتونسيين على التعاون على المصلحة العامه التي تكفل لفرنسا وتونس مستقبلا شعاره الاخاء واثاره التقدم

الى ان قال

يقول المسيو دوكارنيار ان تقرير المسيو دولابوتري فيه نظر حيث طلب اعانة الدولة للفرنسويين والتونسيين على تعلم الفلاحة بمكتب الحكومة الفلاحي والقيام بنفقات اقامتهم بالمكتب وليس بمكتب الفلاحه تلامذة من التونسيين ولم يخطر بالبال قط ان يعطى للتلامذة التونسيين الا حق الحضور لحلقة التعليم دون اقامة • فالاموال التي خصصت من الميزانيه انما خصصت لتربية معمرين فرنسويين ولا سبيل لاحداث عدة طبقات من التلامذة بالمكتب الفلاحي وانما يقبل به شبان لهم من المال ما يكفي لادارة مزرعة بانفسهم لانفسهم او ابناء معمرين منسوبين لعائلات مستوطنة ولها ملك بالبلاد التونسية

فهو يطلب حذف لفظ « التونسيين » وقد لزم في الحصول على اعانة قليلة لتلميذ من الاهالي ان يتداخل المقيم العام في الامر — فهذه طرايق شورية يتعجب لها ذوو النفوس الكريمة من الفرنسويين — ولئن ادعى النواب الفرنسويون بالجمعيه الشورية الاستئثار باعانة التلامذة على التعلم او بجميع المنن الجزئية من الخزينة الدولية فانه يتعين تقويم اعوجاجهم وارجاعهم الى طريق العدل والانصاف — فالاعانة على التعلم تؤخذ من المجابي التي يدفع الاهالي حظهم (الاوفر) منها — وفي هذه الحجة ما يكفي عن غيرها مما هو ادمغ واقوى فالواجب ان يكون احراز الاعانة بالامتحان ينالها من احرز فيه قصب السبق من التونسيين

توظيف التونسيين في البوسطة والتلغراف

ثم رد المقرر مزاعم المسيو دوكارنيار في عدم قبول التونسيين في وظائف البوسطة والتلغراف وتخصيص ستة الاف فرنك لمرتباتهم في الجمعية الشورية بدعوى ان ذلك التوظف يفضي الى اخراج بعض الفرنسويين عن تلك الوظائف وابعادهم عن الديار التونسية واستحسن ما قاله بعضهم من ان مثل هذه المزاعم مما يهتز لها الفكر العام انكارا بالديار الفرنسوية لما في ذلك من المس بكرامة الامة الفرنسوية خصوصا ومن وظائف هذه الادارة ما لا يرتضاه الفرنسويون الا مكرهين اذ يرونها من قبيل التغريب والنفي لجهات قصيه قد لا يوافق هواءها امزجهم فلا بدع ان انيطت بالاهالي وهم يقنعون فيها بالمرتب القليل

الحمد لله

دفع التمويه والتلبيس

عما قيل في مناظرة التدريس

كتبت هذه الاسطر صدعا بالحق • ونشرا لراية الصدق • حيث كثرت الاراجيف من اللفيف • في زفاف الخطة لمن جمع بين المجد التالد والطريف • حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق • نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف • ويحمل صاحبه على سلوك فجاج الاعتساف •

صدر القرار الوزيري باجراء المناظره يوم الاحد في ٤ سبتامبر فقدم نخبة من المتطوعين • طالب لتجري في ميدانها سوابق جيادها • وتجيء من احسانها ثمرة اجتهادها • وكان من بينهم العالم النحرير المدرس الان الشيخ السيد محمد العزيز جعيط ابن المولى الوزير الاكبر فما علقت اسماء المتناظرين على ابواب الجامع طبق القرار حتى ظهر التعصب والتشيع بجميع معانيه من سواد الطلبة فترى كل يوم من ضروب التشيع والتعصب فنونا فيكتبون حذو اسم من يتمنون احرازه قصبات السبق هذا الاهل والمستحق • ويتاوهون على العدل والانصاف والحق • وياخذون في تخريق اديم من لا يوافق اهواءهم • بكتب ما يشينهم حذو اسمائهم • وذهبت الافكار عندئذ كل مذاهب واقتسمت الناس الى طوائف واحزاب فاما السواد الاعظم من صغار التلامذة فيرجحون الفاضل السيد الصادق النيفر واما اعيان التلامذة ووجهائها وغالب المدرسين فانهم يرجحون الفاضل الشيخ السيد محمد العزيز جعيط لعلمهم باصالة رايه • ورجاحة عقله • وملئه وطابه بما استحسنه واستطابه وانه مزين ندب نفسه لتحصيل المعارف واقتناء اللطائف قرع لذلك ظنبوبا • واستسعى من جهده يعبوبا • فكمنت فيه الاجادة كمون السري في الماء الفرات ولكن هذا الفريق الجدير بالتمييز والتحقيق • الاناله من سحائه • والانصاف اقل صفاته • والعفة شعاره • والتنزه عن الاغراض دثاره • فيترفع عن هتك ستر بقية المناظرين برقم ما يشينهم • ويزين غيرهم اذ هم بعيدون عن الاغراض النفسانيه

وبقي فريق ثالث متوقف وهو من لا علم له بصفات المتناظرين ولا يذهب مع صوت كل ناعق • ونهيق كل ناهق • فتربص الى ما سيكشف عنه الاختبار • اذ ذلك هو المعيار • كما قيل عند الامتحان يكرم المرء او يهان • فلما حان يوم انشاء المقالة الفقهية واجتمع المتناظرون لانشائها اشرأبت اعناق الناس الى ما يكتبه المتناظرون وعند ما خرج هؤلاء على الساعة ٢ من الزوال ذهبت الناس زرافات ووحدانا للاكتشاف عن المقالات وتبين للعيان • ووضح الصبح لذي عينين وبان • ان مقالة الشيخ السيد محمد العزيز جعيط هي التي لها القدح المعلى حيث اشتملت عن رقة النسج واحكام الربط وصحة الفقه واستيفاء الشروط وكثرة الفروع مع بيان مداركها وتخريجها على الاحاديث النبوية والقواعد الاصولية مع كشف اللثام عنها وذكر النظائر بحيث انها اذا تليت على الفقيه او المحدث او الاصولي او المجتهد او الاديب تغير

على صرح احشائه من غير اختيار

لها في حلبة الاداب ركض

الى حب القلوب بلا احتشام

ولم يهزع احد من المتناظرين في مقالته على ما به يقع التفاضل والتنازع والتناصل من بناء الفروع على الاصول فضلا عن تحقيق المبني عليه ولا ذكر فرع فقهي بمدركه فضلا عن جميع مداركه الفروع فلا جرم ان احرزت المقاله الاولى اقصى الاعداد • وتردد ذكرها في النوادي اي ترداد • ولما كان يوم القاء الدروس ذهب الناس على اختلاف طبقاتهم الى نادي المناظره فضاق بهم النادي بما رحب ولما القى المتناظرون الدروس كان الرامي عن قوس الاجادة • باجماع الحاضرين من المدرسين والتلامذة النقادة • وهو الشيخ السيد محمد العزيز جعيط اذ هو الذي رفع الحجاب • عن مكاتب الكتاب • وحل رموزه • واستكشف كنوزه • ونقل من كتب المتقدمين في الاصول • لاسيما البرهان والمحصول • ما ظهر به هجان الكلام من هجينه • ولجانه من لجينه وابدى من بنات افكاره واستخرج من قليب قلبه ما علم به رسوخ قدمه وقوة عارضته واسفر بما القاه يومئذ عن همة علية • ونفس عصاميه • وتمام لياقة بالمناصب السنيه • فخرج الناس من مجلس المناظرة مقرين بفضله • مقدرين له حق قدره

ومن غد ذلك اليوم اجتمع المشايخ النظار لالقاء ستة اسئلة من الفقه والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والحساب فلم يجب عن جميعها باحسن جواب ولا اطنب في مقام الاطناب • الا من حق له ان يقول مفتخرا جري المذكيات غلاب • وهو الفاذ بعرفانه ابناء زمانه العالم المحقق الشيخ السيد محمد العزيز جعيط • وما خرج هذا التحرير حتى ترك النظار والشيوخ من المدرسين والمتطوعين وارباب البصيرة من التلامذة تساوى من احسانه لاسيما في البلاغة التي ابدع فيها واغرب وكان فيها سيد المحققين

وعند ما تم القاء الاسئلة على المتناظرين خرج المحققون على اختلاف طبقاتهم مجمعين على ان التدريس لمن نثر الدر النفيس

وعلم من كان متوقفا الجدب من المريع • وبان عنده الضالع من الضليع • وازداد الذين آمنوا ايمانا فلما خرج حاجب النظار بالاعلام بان الخطة زفت لهذا المدرس لكفاءته ابتهج المنصفون وقالوا بالسنة طاهرة اعطيت القوس باريها • والدارا بانيها وقام بعض المغرضين الذين استفزهم الهوى واطلق الحسد لسانهم • واحد غربهم وسنانهم • فنطقوا بافواه ملوها التخرص والافتراء تخرصا واحاديثا ملفقة

ليست بنفع اذا عدت ولا غرب

ومما راوا ان ذلك كصرير باب وطنين ذباب مما اتى به هذا المدرس من الحجج على كفاءته التي تبخترت اتضاحا • وتركت الريب تتضاءل حولها افتضاحا

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

اخذوا يسودون الصحف بتلك المفتريات وينسبون المشايخ النظار الى المحاباة لمكانة والده وهم بشهادة الله بريئون منها في كل اعمالهم وبالاخص نازلة الحال ولله در ابي الطيب اذ تنبا فيما قال

واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة باني كامل

واني لاعجب من الصحف كيف تنشر الغث من غير ترو وكان عليها ان تسال اهل التميز والمعرف الذي يعتمد عليهم لثقتهم ومعارفهم واذ ذاك تنشر الصدق بالحق — قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا والله يلهمنا الى قطع اخلاف الخلاف والسلوك الى طريق الحق والانصاف زيتوني

انما يعجل الله بخياركم

وفاة الفقيد السيد الصادق الجلولي ونقله

لقد ثل عرش المجد • ودك صرح السعد • وتفطرت القلوب • وشقت اسفا واسا الجيوب • لفقد السيد الممجد المحبوب • الذي اجمعت على محبته المهج والاحشاء • ولازمت الحداد والاسى • من كان للارامل واليتامى برا رحيما وللايتام شيدا كريما وللخلان صادقا امينا وللاقران محبا سخينا من لا تفي بمحامده الاقلام والمحابر وتسكب لفقده العبارات من المحاجر الا وهو امير اللواء السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس والمثاليث وعين اعيان العمال وعماد البيت الجلولي في الضمن

والترحال فقد كنا اخبرنا بمرضه في عددنا الاخير واملنا له الشفاء فما كانت صبيحة يوم الاربعاء بعده حتى اشتد به ذلك المرض رغما على الدواء والمداوي فجاءه الاجل المحتوم وقضى على حياته الكريمة قضاء لا راد له في الساعة ٣٠»٦ صباحا فتصرعت لهول هذه المصيبة الدهماء وعم الحزن كافة طبقات مدينة صفاقس واستولى الفزع على سائر سكان المملكة عموما والحاضرة خصوصا لما كان عليه الفقيد من المكانة في القلوب ولبيته من القدم الراسخ في المجد ففي صفاقس فما انتشر خبر منعاه حتى لبست المدينة ثوب الحداد فغلقت الاسواق والمغازات واسرع كافة اعيان الاهالي والاجانب يتقدمهم جناب المراقب المدني وقناصل الدول لسراية العمل حيث قدموا لجناب وزير القلم مراسم العزاء

وفي الساعة ١١ نقل تابوت الفقيد على عربة من عربات الاتوموبيل يتلوها عربات اخرى مقلة لجناب وزير القلم سيدي الطيب الجلولي ومن بمعيته من الاقارب والمعينين وقبل ذلك نطق جناب مسيو تلير المراقب المدني بخطاب ابن فيها الفقيد تابينا اتى فيه على جميل خصاله وحميد فعاله وما كان له في خدمة الدولة واساسة امور اهالي العمل من الايادي المشكوره والخدمات المرضية التي غرست محبته في سائر القلوب فقد كان للرعية ابا شفوقا برا رحيما وللدولة عونا صادقا كريما الى غير ذلك من العبارات التى اسالت الدموع من الاماق وهيجت الاشجان لالم الفراق

ثم سارت المركبات قاصدة الحاضرة ليقع اللحد يوم الخميس بعده ولاكن ما وقع من تهاطل الامطار وطغيان المياه حتى عطل سير الارتال فضلا عن غيرها حال دون ذلك فقد لاقى جناب وزير القلم من هذه العوارض الجوية صعوبات جمة واتعابا جسيمة اضطرته الى المخابرة مع كمبانية بون قالمة ونقل تابوت الفقيد من محطة سيدي ابي علي في عربة السكة الحديدية وفي مساء يوم الخميس نحو الساعة السابعة وصل التابوت للحاضرة

ترجمة الفقيد

هو ابو عبد الله محمد الصادق بن محمود الجلولي من بيت الجلولي الشهير العريق في خدمة الدولة الحسينية من عهد جلوس امرائها على اريكة المملكة التونسية ولصدق اخلاص هذه العائله في خدمة الوطن اعتمدها امراء هذا القطر في المهات فقربوها واولوا منها الوزراء والمستشارين وقد كان جد الفقيد محمد الجلولي اعان الامير حموده باشا برد الله مضجعه على مقاومة الجزائر في محاربتها لهذه المملكة بماله وفكره وخبرته واقدامه وكانت له ثروة طائله كما اعتمد من بعده من الامراء غيره من الجلوليين وخصوصا المرحوم امير الامراء السيد حسونه الجلولي والد جناب وزير القلم وعم الفقيد فتولى عدة اعمال مهمة اخرها عمل صفاقس وفيه تربى الفقيد وشب على خصال الجد والشهامه في مهد عمه الى ان بلغ اشده فتعلم الفروسية واجاد معرفة جياد الخيل وركوبها باحسن بزة عربية حتى برع في هذا الباب وكان مثال النخوة العربية والفروسية ولرقة حاشيه الفقيد وفرط ذكاءه وتوقد قريحته كلفته الحكومة بعمل صفاقس مدة مرض عمه المرحوم ثم اولته عاملا على المثاليث وفي شهر يوليه سنة ١٨٩٥ لما قلدت الحضرة العليه عمه المرحوم السيد محمد الجلولي وزارة القلم اولا ثم الوزارة الكبرى ضمت اليه عمل صفاقس لما تحققت فيه من شروط اللياقة والاخلاص واعتمدته الحكومة قبل ذلك في مهمات مهمة فاناطت به على عهد انتصاب الحماية رئاسة لجنة البحث عن تصرفات العمال ورقته الى رتبة امير اللواء في المراتب العسكرية واظهارا لرضاء الدولة عن خدماته المرضيه انعمت عليه الحضرة العليه بالصنف الاول من نيشان الافتخار ثم بنيشان عهد الامان العلي الشان واحسنت اليه الدولة الفرنسويه بوسام الشرف الفرنسوي من رتبة اوفسي وكان حاملا لوسام الزراعة والوسام الروسي اهداه اياه جلالة قيصر الروسيه لما صاحبه في زيارته لفخامة رئيس الجمهوريه الفرنسويه — اما سماحته ومكارم اخلاقه وبشاشه وعلو همته وكرم طبعه وحبه لوطنه ولبني جنسه فمما يعجز القلم عن وصفه ويضيق المجال عن تعداده وحصره . كان رحمه الله جميل المحاضره رقيق الحاشية متفقها في صنوف الاداب ومقتضيات السياسة متمسكا بمبادى الشرف والمجد والانصاف وحرية الفكر ولو كلفه ذلك ما كلفه ولذلك هابه الظالم وحبه المظلوم

مشهد جنازته

لما كانت الساعة الواحدة بعد الزوال اجتمع بدار الجلولي من الخلائق ما يفوق الحصر وكانت كوكبة من العساكر التونسية قد اصطفوا ذات اليمين وذات الشمال على جوانب نهج الغني الى تربة الباي لاداء مراسم السلام العسكري نظرا لرتبة الفقيد ومنزلته وفي مقدمة الجميع جناب امير لواء العسة نائبا عن الحضرة العلية وجناب مسيو باريل كاتب جناب الوزير المقيم العام والقبطان بوا نائبين عنه وناب عن جناب المولى الوزير الاكبر الامير الاي السيد الشاذلي الجلولي وعن الامراء آل العايلة الحسينية وكلاؤهم وجميع روساء الادارات وفي مقدمتهم جناب مسيو روا وجناب مسيو بلان الكاتبين العامين وجناب مسيو فلوري الكاتب العام الكاهية ومن ناب عن جناب قواد العساكر من الضباط لا سيما الكماندان دانجلزر المكلف بادارة الحرب التونسية وجميع السادة العلماء ماعدا مولانا شيخ الاسلام تخلف لعذر والمدرسين وروساء الاقسام العدلية والمصالح الادارية والاشراف وكثير من اعيان صفاقس نخص منهم بالذكر السيد محمد كمون والسيد محمد قدور نائبا عن والده خليفة العمل واعيان الساحل خصوصا قضاة سوسة والمهدية والمنستير واعيان اليهود وبعد ان صلى مولانا الامام الاول على الجنازة بباب البهور بالجامع الاعظم وتلقى جناب وزير القلم مراسم التعزية من اعيان المشيعين من الاوروباويين سير بالنعش محمولا على الاعناق بين افواج الخلائق الي مقبرة الجلاز حيث وقع اللحد والعزاء وكانت دلائل الاسف والتاسي بادية على وجوه الجميع ونحن بما يجمعنا بالبيت الجلولي من روابط الوداد الوثيق وبالفقيد من دواعي الصدق العميق نقدم لجناب وزير القلم وآل المرحوم مراسم التعزية الخالصة ونسال الله ان يفرغ على جدث الفقيد صيبا من الرحمة والسلوان وان يسكنه اعالي الجنان ويرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

الزهرة الغراء

يوم الاحد القابل مستهل راس السنة الافرنجية ١٩١١ تعود صيفتنا الزهرة لعالم الظهور بعد ان احتجبت عن اعين قرائها الكرام شهرين لاسباب قهريه فنرجو لها الاعانة والتوفيق لخدمة الوطن

﴿ ماء زغوان ﴾

ابتداء من يوم السبت الفارط نظرا لتهاطل الامطار وزيادة المياه في عين زغوان فان توزيع الماء عاد الى مجاريه بدون انقطاع ولما كان تزايد المياه قد تسبب عند كدر في الصفاء فانه ينبغي للسكان ان يغلوا ذلك الماء قبل شربه

﴿ ولاية قضاة ﴾

صدر الامر العلي بولاية الشيخ السيد عمر بن بدر قاضي تبرسق قاضيا بعين الدراهم

والشيخ السيد محمد بوشريط قاضي عين الدراهم قاضيا بقابس

والشيخ السيد محمد العلوي قاضي سوق الاربعاء قاضيا بتبرسق

والشيخ السيد محمد بن البولاقي النوالي قاضي توزر قاضيا بسوق الاربعاء

والشيخ السيد محمد التهامي قاضي قفصه قاضيا باولاد على وناجي

والشيخ السيد الامين بن عبد الله النفطي قاضي نفزاوه قاضيا بنفطه

والشيخ السيد ابراهيم بن علي النوري مفتي قابس قاضيا بقفصه

والشيخ السيد محمد بن عبد الستار قاضي قابس قاضيا بنفزاوه

والشيخ السيد صالح بن على النفطي قاضي نفطه قاضيا بتوزر

سرقة ٦٠٠٠ فرنكا

ليلة الاحد الفارط دخل اللصوص ليلا اثناء مغيب القابض لقباضة اللجنة البلدية باريانه حيث مسكن القابض وسرق من صندوقها ١٦٠٠٠ فرنكا وقد بادر اعوان المحافظة ومامور الاحواز بالبحث عن السارق والمسروق وبالتحقيق توجهت التهمة على محمد بن المحرزي محبس المعروف بزومه وشقيقه فاعترفا بالسرقة اعترافا تاما على ما رويناه عن الثقاة ولا زال البحث جاريا في هذا الخصوص

وهنا ينبغي ان يقال ان المسئول عن هذه السرقة هي الادارة البلدية اذ لو وقع تامين هذا المبلغ باحدى البنوك او لخزينة الدولة لما طمع الاشرار في سرقته ولما عرضت لجنة بلدية اريانه الحقيرة الى هذه الخسارة الجسيمة ففي هذه الحادثة عبرة لمن يعتبر

مطبوعات جديدة

اللواء

اتصلنا بالعدد الاول من صحيفة جديدة تطبع بالمطبعة الاهلية وتصدر تحت هذا العنوان يوم الاربعاء من كل اسبوع لصاحب امتيازها ومديرها الفاضل السيد يونس بن جاء بالله الكتبي وهي صحيفة وطنية رائقة العبارة طافحة بالافادات الادبية والتحريرات السياسية فنرجو لها الاعانة والنجاح

الدعوة الى الاصلاح

هو عنوان رسالة دبجها يراع الفاضل العالم الاديب المدرس الشيخ السيد محمد بن الحسين احد المدرسين بالجامع الاعظم طبعت على نفقة الثقه السيد محمد العروسي بن الحسين اشتملت على مباحث رائقة ومواضيع وتوضيحات فائقة في الحاجة الى الدعوة من الوجهة السياسية والتاريخية ثم الدعوى في نظر الاسلام مستدلا على ذلك بسير السلف الصالح من صدور الاسلام في الارشاد وبث الحكمة ونشرها بذكر الايات الكريمة وشرائط الدعوة وغايتها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخلاص فيها بالثافقة ومضي العزيمة واللين عملا بقوله تعلى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واثار السكوت عنها والاذن في ذلك واسباب اهمالها وما يدعى الى اصلاحه

ومن كان له المام بقوة عارضة الشيخ الخضر بن الحسين وبراعته وغزارة فكره وتوقد قريحته واخلاصه في خدمة العلم والادب خدمة فلسفية تكسب النفع واليقين لا يسعه الا شكر صنيعه ونحن نسال الله ان يلهم خدمة العلم للاقتداء بمثاله والنسج في بث المعارف على منواله

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧